

وقعة صفين

[380] واسأل عبيد الله عن أرماحنا * لما ثوى متجدلا بالقاع وأسأل معاوية المولى هاربا * والخيل تعدو وهي جد سراع (1) ماذا يخبرك المخبر منهم * عنا وعنهم عند كل وقاع (2) إن يصدقك يخبروك بأننا * أهل الندى قدما مجيبو الداعي (3) ندعو إلى التقوى ونرعى أهلها * برعاية المأمون لا المضياح إن يصدقك يخبروك بأننا * نحمي الحقيقة عند كل مصاع ونسن للأعداء كل مثقف * لدن وكل مشطب قطاع وقال عدي بن حاتم بصفين: أقول لما أن رأيت المعمع * واجتمع الجندان وسط البلقع. هذا على والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا تضيعه فإنه يخشاك ربي فارفعه * ومن أراد عيبه فضعضه (4) وقال النعمان بن عجلان الأنصاري (5) يوم صفين: سائل بصفين عنا عند وقعتنا * وكيف كنا غداة المحك نبتدر (6) واسأل غداة لقينا الأزد قاطبة * يوم البصرة لما استجمعت مضر

(1) ح (2: 283): " والخيل تمعج ". (2)

الوقاع: الواقعة في الحرب. وفي الأصل: " دفاع " وأثبت ما في ح. (3) في الأصل: " مستسمعون الداعي " صوابه في ح. (4) في الأصل: " ومن أراد غيه " صوابه في ح. (5) هو النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الأنصاري، كان لسان الأنصار وشاعرهم. وذكر المبرد أن عليا استعمله على البحرين فجعل يعطى كل من جاءه من بنى زريق، فقال فيه الشاعر، وهو أبو الأسود الدئلي: أرى فتنة قد ألهمت الناس عنكم * فندلا زريق المال ندل الثعالب فإن ابن عجلان الذي قد علمتم * يبدد مال الله فعل المناهب انظر الإصابة 8747. ح: " بن جعلان " تحريف. (6) ح: " أم كيف كنا إلى العلياء ". (*)